

العدوان الأمريكي كلية على شمال فييتنام في ٣١ تشرين الاول ١٩٦٨ . وتبع ذلك تراجع آخر بالاعتراف بجبهة تحرير جنوبي فييتنام حيث بدأت أعمال المؤتمر الرباعي في باريس في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩ . ولكن هذه المفاوضات كانت طويلة ومتقطعة تعج بالمخاورات الأمريكية وبالعودة للتصعيد والحملة الواسعة ، غير انها في النهاية بعد التحقق من حتمية هزيمتها العسكرية في الميدان بعد سلسلة من الهزائم العسكرية الكبيرة ، وقعت اتفاقية السلام في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٣ .

ان الامبريالية الأمريكية كانت منذ البداية مهزومة سياسيا كونها تقوم بالعدوان وتشن حربا غير عادلة . وكانت ركائزها في الداخل تعاني من عزلة رهيبه بسبب دورها العميل المهادي للشعب والوطن . في حين كانت الثورة الفيتنامية منتصرة سياسيا ، منذ البداية ، لكونها تحارب حربا عادلة وتحظى بتأييد الشعب وكل الوطنيين الثرفاء . وكذلك كان الوضع السياسي بالنسبة لكل من الطرفين في النطاق العالمي . اما بعد ذلك فقد كان التفوق العسكري والتكنولوجي الأمريكي في مواجهة حرب الشعب مسألة وقت لكي يبطل مفعوله . وتقاط موازين القوى العسكرية لمصلحة الثورة التي توحد أوسع قوى الأمة وتمتلك القيادة القادرة على طرح الخط السياسي الصحيح على كل المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتنظيمية ، وفي السياسة الخارجية .

**اتفاقية باريس ١٩٧٣ :** عندما كانت الدولة الكبرى — الولايات المتحدة الأمريكية في ذروة عدوانها العسكري لجأت الى الخداع بالدعوة لاجراء « محادثات سلام » . ولكن هو شي منه رفض في عام ١٩٦٦ التفاوض . وأعلن ان على الولايات المتحدة الأمريكية « أن تعترف بجبهة تحرير فييتنام الجنوبية وتتفاوض معها » . ولما بدأت تتحطم الطائرات المعادية وتتساقط ب ٥٢ بالجملة وتوقف القصف عن معظم مناطق فييتنام الشمالية ، وودعت أمريكا بالاعتراف بجبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، قبلت فييتنام الشمالية بالدخول في المفاوضات . وكانت جبهة التحرير من جانبها تشترط حتى عام ١٩٧١ اقالة فان ثيو وحل جهاز القمع قبل الدخول بأية نسوية . ولكنها بعد ذلك تخلت عن هذا الشرط مع انقلاب موازين القوى أكثر فاكتر لمصلحتها ، وبعد أن برزت امكانات تؤدي في حالة التساهل في هذا الشرط الى كسب قطاعات أوسع الى صفوف الجبهة ، وغرض مزيد من العزلة على فان ثيو . وهكذا تجاوزته بعد أن استطاعت اجبار الأمريكيين على الاعتراف بها ، وتمكنت من توسيع صفوفها ، وشن الهجوم العام ١٩٧٢ . وجاءت الاتفاقية نصرا كبيرا للثورة حيث عرض الانسحاب على القوات الأمريكية من فييتنام الجنوبية ، وافر باستقلال فييتنام الجنوبية ووحدة أراضيها . اما الاعتراف بإدارتين في فييتنام الجنوبية ( ادارة الحكومة المؤقتة وادارة فان ثيو ) فهو محدد بفترة زمنية يتم فيها افرار وقف اطلاق النار ، وتحقيق النأخي الوطني لاقامة حكومة ائتلافية واحدة وانتحضير لانتخابات حرة عامة يجري بعدها توحيد فييتنام الجنوبية تحت ادارة واحدة . ومن هنا يتضح ان المفاوضات الفيتنامي لم يفرط بأي من الحقوق الاساسية لشعب فييتنام ، بل على العكس كرسها في الاتفاقية ، مع مرونة تكتيكية في معالجة مسألة انهاء فان ثيو . وقد اثبتت الوقائع فيما بعد ان اتفاقية باريس كانت الانشودة التي التفتت على عنق فان ثيو وطغمته .

**مرحلة ما بعد اتفاقية باريس :** مرة اخرى ، تتمسك الثورة بالاتفاقية . وتعمل على تطبيق بنودها تطبيقا كاملا في حين تعتمد سلطات سايعون على انتهاك الاتفاقية . والسعي لتضم المناطق المحررة لقمة فلقمة . ومرة اخرى ، يكون الخط السياسي للثورة الصبر الطويل في مواجهة الانتهاكات والاعتداءات ، مع اخذ موقف دفاعي